بسم الله الرحمن الرحيم

تخريج دعاء: (اللهم سَلِّمْني لرمضان، وسَلِّم رمضانَ لي، وتَسَلَّمْهُ مِنّي متَقَبَّلا)

وذكر ألفاظه وبيان معناه

تخريج الدعاء:

ورد الدعاء مرفوعا وموقوفا:

فالمرفوع ورد متصلا من رواية عبادة بن الصامت، وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهما

ومرسلا من رواية أبي جعفر الباقر، والحسن البصري، وأبي جناب الكلبي

أولا: الروايات المرفوعة

الروايات المتصلة:

(١) حديث عبادة بن الصامت:

مدار إسناده هو خلف بن الوليد الجوهري، رواه عنه أبو زرعة الرازي، وحفص بن عمر الرقي، وزهير بن أبي زهير.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» والديلمي في «الفردوس» والقزويني في «التدوين» والذهبي في «السير»، وإليكم التفصيل:

٩١٢ - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح بن كيسان، عن عبادة بن الصامت، رضي الله عنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات إذا جاء رمضان أن يقول أحدنا: «اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا». [الدعاء للطبراني ص: ٢٨٤، وأخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي ص: ٦٩].

٥٨٤ - قال: أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد البُرْجِي، أخبرنا ابن فاذْشَاه، أخبرنا الطبراني حدثنا حفص بن عمر الرقي، حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان، عن صالح بن كيسان، عن عُبادة بن الصامت قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذه الكلمات إذا جاء رمضان: «اللهم سلمني لرمضان، وسلِّم رمضانَ لي، وتَسَلَّمْهُ مِنّي بسلام». [زهر الفردوس ٢/٢٧٧].

أنبا أبو الحسن علي بن الحسن الصيقلي، ثنا أبو منصور القطان وعبد العزيز بن ماك، ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سمويه العجلي، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا عبد العزيز بن عمر [عن صالح بن كيسان] عن عبادة بن الصامت قال:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل رمضان يعلمنا أن نقول: «اللهم سلمنا لرمضان، وسلم رمضان منا، وتسلمه منا متقبلا». [التدوين في أخبار قزوين ٣/٤٢٤]

وأنبأنا ابن أبي الخير، عن الطرسوسي، حدثنا يحيى بن عبد الوهاب الحافظ، سنة خمس وخمس مائة إملاء، أخبرنا عبد الملك بن شغبة البصري بها، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم إملاء، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن أبي زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر، عن صالح بن كيسان، عن عبادة بن الصامت، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات، إذا جاء رمضان، يقول: «اللهم سلمني لرمضان، وسلم رمضان لي، وتسلمه مني متقبلا». [سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥١]

قال الذهبي: غريب، ورواه أبو زرعة الرازي عن خلف بن الوليد، وتفرد به خلف. انتهى.

قلت: لكن تابع خلف بن الوليد: أبو النضر هاشم بن القاسم كما في «مسند الشاشي»:

١٢٧١ - حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو جعفر، عن عبد العزيز بن عمر،عن صالح بن كيسان، عن عبادة بن الصامت، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا إذا دخل رمضان هؤلاء الكلمات أن يقول أحدنا: «اللهم سلم لي رمضان، وسلمني له، وسلمه مني متقبلا». [المسند للشاشي ٣/١٨٣]

(٢) حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه ابن فنجويه في «فضل رمضان» والديلمي في «الفردوس» وابن الجوزي في «التبصرة» كما يلي:

(٤) حدثنا والدي، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله، حدثنا مسبح بن أحمد بن مسبح، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدثنا معروف بن موسى العماني، حدثنا عبد الله بن جبلة الصنعاني، حدثني الحسن بن محمد بن الحنفية، حدثني أبي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استهل شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه، ثم قال: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ، وَدِفَاعِ الأَسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْهُ مِنَّا، حَتَّى يَنْقَضِيَ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا ...».

[ابن فنجويه في «فضل رمضان» ص٥، والتبصرة لابن الجوزي ٢/ ٦٩]

٦٢١ - قال: أَخْبَرَنَا الحداد، أَخْبَرَنَا أبو نعيم، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرَّحمن بن الفضل، حَدَّثَنَا الفتح بن إدريس ، حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن فيَّاض،حَدَّثَنَا معروف بن موسى، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن جبلة الصنعاني ،عن الحسن بن محمد بن الحنفية،عن أبيه ، عن علي قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا استهل شهر رمضان استقبل القِبْلَة بوجهه ثم قال: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والعافية المُجَلَّلَة، ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن. اللَّهُمَّ سلمنا لرمضان، وسَلِّمْه منّا، حتى ينقضي وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا».[زهر الفردوس ٢/٣٥٤].

الروايات المرسلة (المنقطعة):

١ - مرسل أبي جعفر الباقر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «فضل رمضان» وابن عساكر في «تاريخ دمشق»:

٢٠ - حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا بشر بن إسحاق، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استهل هلال شهر رمضان أقبل على الناس بوجهه، ثم قال:

«اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ، وَرَفْعِ الْأَسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْهُ لَنَا، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا...». [فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ص: ٤٦]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، حدثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي، حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي، حدثنا ابن قتيبة، حدثنا أحمد بن البحتري، حدثنا ضمرة، عن بشر ابن إسحاق، عن فيروز، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استهل هلال شهر رمضان، استقبله بوجهه، ثم يقول: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام، وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لرمضان، وسلمه

لنا، وسلمه منا، حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا...». [تاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ١٨٦]

٢- مرسل الحسن البصري:

١٨٥ - حدثنا عبد الله قال: ثنا زهير بن أبي زهير قال: ثنا موسى بن أيوب، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان قال: «اللهم سلمه لنا، وسلمه منا».[الغيلانيات لأبي بكر الشافعي ١/ ٢١٠]

٣- مرسل أبي جناب الكلبي:

٢٩ - وأما رمضان؛ فقد روي عن أبي جناب الكلبي؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا رمضان قد جاء؛ فقولوا: اللهم سلمه لنا وسلمنا له في يسر وعافية وتقبله منا». رواه عباد بن يعقوب الأسدي. [شرح العمدة لابن تيمية - كتاب الصيام ١/ ٤٠ بدون سند]

ثانيا: الروايات الموقوفة

وردت موقوفة على ابن عباس، ومكحول الشامي، ويحيى بن أبي كثير، وعلى التابعين

١- رواية موقوفة على ابن عباس:

٥٨٤ - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، دَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: «اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَالْمَغْفِرَةِ، وَالنَّجَاةِ

مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ فَسَلِّمْهُ لِي، وَسَلِّمْنِي فِيهِ، وَسَلِّمْهُ مِنِّي»...[الجامع لابن وهب ص: ٦٧٤ بدون سند]

٢- رواية موقوفة على مكحول:

٩١٣ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ح وحدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا محمد بن عائذ، قالا: ثنا الهيثم بن حميد، ثنا النعمان بن المنذر، عن مكحول، أنه كان يقول إذا دخل رمضان: «اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا». [الدعاء للطبراني ص: ٢٨٤]

٣- موقوفة على يحيى بن أبي كثير:

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو الأوزاعي، قال: كان يحيى بن أبي كثير يدعو حضرة شهر رمضان: «اللهُمَّ سَلِّمْنِي لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْ لِي رَمَضَانَ، وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا». [حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣/ ٦٩]

٤- موقوفة على التابعين

٩١٤ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَ عِنْدَ حَضْرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ: «اللَّهُمَّ أَظَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ وَحَضَرَ، فَسَلِّمْهُ لِي، وَسَلِّمْنِي فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي...». [الدعاء للطبراني ص: ٢٨٤، وأخبار الصلاة للمقدسي ٦٩]

وقال الجُرَيْرِي: كانوا إذا حضر شهر رمضان يقولون: «اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لَنَا، وَسَلِّمْ مِنَّا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا». [مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ص: ٢٣٥]

درجة الحديث

١ – حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه:

مداره على خلف بن الوليد وهو ثقة، عن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، عن صالح بن كيسان.

وأبو جعفر الرازي مختلف فيه، وثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن عمار، وابن سعد.

وتكلم فيه الآخرون:

قال أحمد بن حنبل: ليس بقوي في الحديث.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم ، عن يحيى بن معين: يكتب حديثه ولكنه يخطئ.

وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين: ثقة، وهو يغلط.

وقال عمرو بن علي الفلاس : فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ.

وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرا.

وقال زكريا بن يحيى الساجي : صدوق ليس بمتقن.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: سيئ الحفظ، صدوق. (انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٢) وفي التقريب (٨٠١٩): صدوق سيء الحفظ.

وأما عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان فوثقوه، وضعفه أبو مسهر وأحمد بن حنبل. (انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٣).

وقال الذهبي بعد أن أخرجه في «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٥١: غريب، ورواه أبو زرعة الرازي عن خلف بن الوليد، وتفرد به خلف.انتهى

قلت: لكن تابع خلف بن الوليد: أبو النضر هاشم بن القاسم كما في «مسند الشاشي» (١٢٧١) فلم يتفرد به خلف. لكن الحديث فيه ضعف لأجل أبي جعفر الرازي، ويغتفر لكونه في فضائل الأعمال، وليس في المتن نكارة.

٢- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

مداره على معروف بن موسى العُماني، عن عبد الله أو عبد العزيز بن جبلة الصنعاني، وكلاهما مجهول الحال. وفي السند غيرهما من المجاهيل، والظاهر أنه لا يثبت من حديث علي رضي الله عنه.

٣- المراسيل:

مرسل أبي جعفر الباقر: السند إليه ضعيف جدا، ففيه بشر بن إسحاق لم أعرفه، وأظنه انقلب اسمه، فهو إسحاق بن بشر، وهو الكاهلي المتهم بالوضع (لسان الميزان

٢/ ٤٦). وجابر بن يزيد الجعفي أيضا ضعيف جدا (ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩). والسند بعد الباقر منقطع.

مرسل الحسن: وهو أحسنها والسند إليه جيد، وبعده منقطع، ومراسيل الحسن مختلف فيها، قوَّاها بعض المحدثين، وضعَّفها آخرون. (شرح علل الترمذي ١/ ٥٣٦).

مرسل أبي جناب يحيى بن أبي حية الكلبي: لم يُذكَر السند، وأبو جناب مدلس وليس بالقوي (تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤) والسند بعده منقطع.

٤- وأما الموقوفات: فأمرها هين، ولا بأس بالاستشهاد بها.

خلاصة الحكم: لا تخلو أسانيد الحديث من ضعف وغرابة، وسند حديث عبادة بن الصامت ضعفُه ليس بشديد، ويمكن أن يتقوى بالمراسيل على ضعفها، فيكون له أصل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومهما يكن فلا حرج في قراءة الدعاء لأنه ثابت عن بعض التابعين، وليس في ألفاظه نكارة، وهو في فضائل الأعمال.

ألفاظ الدعاء:

اشتمل الدعاء بمجموع الروايات على ثلاث جمل:

جملتان بصيغة السلامة (سَلِّمني، سَلِّمنا):

الأولى: يعود ضمير السلامة فيها إلى المتكلم الداعي.

والثانية: يعود ضمير السلامة فيها إلى رمضان.

والجملة الثالثة بصيغة التسلم (تَسَلَّمه) يعود ضميرها إلى رمضان.

الجملة الأولى: (ضمير السلامة فيها يعود إلى الداعي) وقد وردت(الصِّلَة) بعد لفظ (سَلِّمني، سَلِّمنا) على وجوه:

١ - صلة اللام، وهو الأكثر

اللهم سَلِّمْني لرمضان [الفردوس ١٩١٩، سير ١٩/ ٥١، الدعاء للطبراني ٩١٣، حلية ٣/ ٦٩]

اللهم سَلِّمْنَا لرمضان [التدوين ٣/ ٤٢٤، فضل رمضان لابن فنجوية ٤، فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ٢٠، الفردوس ١٩٧٤، تاريخ ابن عساكر ٥١/ ١٨٦، قيام الليل للمروزي ٢٣٥]

وسَلِّمْنَا له في يُسر وعافية، وتقبَّله منا [شرح العمدة ١/ ٤٠]

٢- صلة من

اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ [الدعاء للطبراني ٩١٢، أخبار الصلاة للمقدسي ١٢٨]

٣- صلة في

وَسَلِّمْنِي فِيهِ [الجامع لابن وهب ٥٨٤، الدعاء للطبراني ٩١٤، أخبار الصلاة ١٢٩]

٤- صلة إلى

اللهم سَلِّمْني إلى رمضان [لطائف المعارف ١٤٨]

الجملة الثانية: (ضمير السلامة فيها يعود إلى رمضان) ووردت (الصلة) فيها بوجهين:

١ - صلة اللام

وَسَلِّمْ رمضانَ لِي [الفردوس ١٩١٩، سير ١٩/ ٥١، الدعاء للطبراني ٩١٢]

اللهم سَلِّمْه لنا [شرح العمدة ١/ ٤٠، فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ٢٠، تاريخ ابن عساكر ٥١/ ١٨٦، الغيلانيات ١٨٥]

اللَّهُمَّ فَسَلِّمْهُ لِي [الجامع لابن وهب ٥٨٤، الدعاء للطبراني ٩١٤، أخبار الصلاة ١٢٩]

وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لَنَا [قيام الليل ٢٣٥]

وَسَلِّمْ لِي رَمَضَانَ [حلية الأولياء ٣/ ٦٩]

وسَلِّمْه لي متقبَّلا [كنز العمال ٢٤٢٧٧]

٢- صلة من

وسَلِّم رمضانَ منَّا [التدوين ٣/ ٤٢٤]

وَسَلِّمْهُ مِنَّا، حَتَّى يَنْقَضِي وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا [فضل رمضان لابن فنجوية ٤، تاريخ ابن عساكر ٥١/ ١٨٦، التبصرة لابن الجوزي ٢/ ٦٩]

وسَلِّمه منا [الغيلانيات ١٨٥]

وَسَلِّمْهُ مِنِّي [الجامع لابن وهب ٥٨٤]

وَسَلِّمْ مِنَّا شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا [قيام الليل للمروزي ٢٣٥]

الجملة الثالثة(ضمير التسلُّم يعود إلى رمضان) ووردت (الصلة) فيها بوجهين:

١- تَسَلَّمْه مع صلة اللام

وتَسَلَّمْه لي متقبلا [الفردوس ١٩١٩]

٢- تَسَلَّمْه مع صلة من، وهو الأكثر

وتسلَّمْه منا متقبَّلا [التدوين ٣/ ٤٢٤]

وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا [الدعاء للطبراني ٩١٢و ٩١٣، سير ١٩/ ٥١، أخبار الصلاة ٦٩، حلية الأولياء ٣/ ٦٩]

وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا» [فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ٢٠، الفردوس ١٩٧٤]

وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي [الدعاء للطبراني ٩١٤، أخبار الصلاة ١٢٩]

وتَسَلَّمْهُ مِنّي بسلام [زهر الفردوس ٢/ ٢٧٧]

معنى الدعاء

لم أجد في كتب الحديث واللغة شرحا لهذا الدعاء، إلا بصيغة واحدة وهي:

(اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رَمَضَانَ وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي وَسَلِّمْهُ مِنِّي).

قال ابن الجوزي في «غريب الحديث» ١ / ٤٩٤:

فِي الحَدِيث: (اللَّهُمَّ سلمني مِنْهُ) أَي سلِّمني من مرضٍ أو فِتْنَة تحول بيني وبَين الصَّوْم.

وَقَوله: (وَسَلِّمْ رَمَضَان لي) أَي لَا تَغُمَّ فِيهِ الْهلَال فيَلْبس. وَقَوله: (سَلِّمْه مني) حَتَّى لَا أفعلَ فِيهِ مَعْصِية.

وقال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر » ٢ / ٣٩٥ ونحوه في «لسان العرب» لابن منظور ١٢/ ٢٩٤:

(هـ) وَفِيهِ: «كَانَ يقولُ إِذَا دَخَلَ شهرُ رمضانَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ رمضانَ وسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي وسَلِّمْهُ مِنِّي» قَوْلُهُ: (سَلِّمنِي مِنْهُ) أَيْ لَا يُصِيبُنِي فِيهِ مَا يَحُول بَيْنِي وبَينَ صَوْمه مِنْ مَرَض أَوْ غَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ: (سَلِّمْهُ لِي) هُوَ أَنْ لَا يُغَمَّ عَلَيْهِ الهلالُ فِي أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ فَيَلْتَبِس عَلَيْهِ الصومُ والفِطْر. وَقَوْلُهُ: (وسلِّمه مِنِّي) أَيْ يَعْصِمُه مِنَ المَعَاصِي فِيهِ.

وفي «مواهب الجليل في شرح مختصر خليل» (٢/ ٣٨٣):

وَانْظُرْ قَوْلَهُ: «هُوَ أَنْ لَا يَغُمَّ عَلَيْهِ الْهِلَالُ فِي أَوَّلِهِ» مَعَ قَوْلِهِ: «إذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ» وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَتَرَاءَى النَّاسُ فِيهِ الْهِلَالَ قَبْلَ حُصُولِ الرُّؤْيَةِ.

أقول: يمكن بيان معنى الدعاء بالصيغ الواردة الأخرى، على النحو الآتي:

(اللهم سَلِّمْني لرمضان) أي أطِل عمري وارزقني الصحة والسلامة والعافية، حتى أُدرِكَ صَومَه من غير عائق. ويشهدُ له (سلِّمني إلى رمضان) وكذا دعاءُ غرة رجب: (اللهم بارك لنا في رجبٍ وشعبان وبلغنا رمضان».

وفي « لطائف المعارف» لابن رجب (ص: ١٤٨):

وروي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ببلوغ رمضان فكان إذا دخل رجب يقول: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» خرَّجه الطبراني وغيره من حديث أنس.

قال معلَّى بن الفضل: كانوا يدعون الله تعالى ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ويدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم.

وقال يحيى بن أبي كثير: كان من دعائهم: «اللهم سلمني إلى رمضان، وسلم لي رمضان، وتسلمه مني متقبلا». انتهى

(وسَلِّمْ رمضان لي) أي وفِّقني لإتمام صيامه، وإكمال العِدَّة، وسلِّمني من مرضٍ أو فِتْنَةٍ تحول بيني وبَين الصَّوْم بعد إدراك الشهر. ويشهدُ له (وسلِّمني فيه).

ويمكن أن يكون المراد: العِصمَة فيه من المعاصي ومُحبِطات الأعمال، حتى يَسلَم له الصَّوم من الشوائب ويكون حريًّا بالقبول.

(وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا) معناه واضح وهو سؤال الله تعالى قَبول الصَّوم حتى يترتب عليه الأجر والثواب، لأن الأصل هو القَبُول، وإلا لم ينل منه صاحبه إلا مشقة الجوع والعطش، وتعب البدن، كما في الحديث: « رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ» [مسند أحمد ٨٨٥٦]. وفي بعض الألفاظ: «وَتَسَلَّمْهُ لِي مُتَقَبَّلًا» أي لأجلي. والله أعلم.

هذا ما تيسر جمعه وتلخيصه بعون الله وتوفيقه

جمعه ورتبه العاجز: محمد طلحة بلال منيار، السبت ٣ شوال ١٤٤٥هـ